دور الجامعات الاردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني من وجهة نظرهم

صالح ناصر عليمات
قسم الإدارة وأصول التربية
كلية التربية - جامعة اليرموك
olimatsaleh@yu.edu.jo

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى دور الجامعات الاردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني من وجهة نظرهم ، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لأغراض الدراسة على عينة تكونت من (383) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعات الأردنية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. ولتحقيق أهداف الدراسة طورت أداة لقياس دور الجامعات الاردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني من وجهة نظرهم ، تكونت من 33 فقرة موزعة على ثلاثة مجالات؛ المجال الأول: التعليم ، المجال الثاني: الاحترام، المجال الثالث: الحماية والأمن. وأظهرت نتائج الدراسة أ أنَّ دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني ككل جاء كبيرًا. وأشارت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين الأوساط الحسابية لتقديرات الشباب الأردني لدور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لديهم تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية لصالح الكليات العلمية، ولمتغير نوع الجامعة تعزى للجامعات الحكومية.

كلمات مفتاحية: الدور، الجامعات الأردنية، المواطنة.

The role of Jordanian universities in building citizenship among Jordanian youth from their point of view

Saleh Nasser Olimat
Education Administration and Foundations
Faculty of Education- Yarmouk University
olimatsaleh@vu.edu.io

Abstract:

The study aimed to identify the role of Jordanian universities in building citizenship for Jordanian youth from their point of view, and used the descriptive analytical approach for its relevance for the purposes of the study on a sample of (383) male and female students from Jordanian universities, who were chosen by the simple random method. To achieve the objectives of the study, a tool was developed to measure the role of Jordanian universities in building citizenship for Jordanian youth from their point of view. It consisted of 33 items distributed over three areas; Domain One: Education, Domain Two: Respect, Domain Three: Protection and Security. The results of the study showed that the role of Jordanian universities in building citizenship among Jordanian youth as a whole was great. The results of the study indicated that there were no statistically significant differences at the significance level (α = 0.05) between the arithmetic circles of the Jordanian youth's estimates of the role of Jordanian universities in building their citizenship due to the gender variable, and the presence of statistically significant differences due to the college variable in favor of scientific colleges, and to the university type variable. for government universities.

Keywords: Role, Jordanian Universities, Citizenship.

تاريخ تسلم البحث (2022-08-15) تاريخ قبوله للنشر (2023-02-20)

المقدمة

بدت ملامح العالم في الوقت الحالي مختلفة عما ألفناه في القرون الأخرى؛ من حيث جوتنب الحياة والتوجهات الفكرية، كما أنه من أبرز معالمه ظاهرة العولمة، والتي هي حديث سكان الأرض، باختلاف مستوياتهم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، والعولمة كما يتضح من توجهاتها ومن مظاهرها المختلفة ستؤدي إلى إعادة تشكيل العالم وفقًا لأسس إقتصادية عن طريق تحويل الثقافة الكونية إلى واقع من خلال تغليب انتشار الثقافة الغربية بصفة عامة، والثقافة الأمريكية بصفة خاصة، مما يؤدي إلى تزعزع مستويات الولاء عند الفرد، خاصة مع إضعاف كيان الدولة القومية من خلال أدوات العولمة المتمثلة في الشركات عابرة القارات، والأقمار الصناعية، وما يتبعها من فضائيات وانترنت لا تعترف بحدود الزمان والمكان.

وفي ظل هذا الواقع تبرز أهمية المواطنة والتربية الوطنية؛ من أجل الحفاظ على الهوية الخاصة بكل مجتمع في ظل ما يهددها من أخطار العولمة ومؤسساتها، وهذا لا يعني الانكفاء على الذات، والابتعاد عن العالم الذي أصبح أشبه ببيت صغير، وإنما يعني إكساب المناعة لكل فرد من خلال تربيته تربية وطنية تركز على تزويده بالمعارف والقيم والمبادئ والمهارات التي يستطيع بها التفاعل مع العالم المعاصر دون أن يؤثر ذلك على شخصيته الوطنية (أبو المجد، 2010).

والناظر إلى تاريخ الفكر الفلسفي السياسي يدرك مدى التطور الذي لحق بمفهوم المواطنة، فالمفهوم الذي بدأ خلال الحقبة اليونانية قبل الميلاد ليس هو نفسه الذي كان موجودا في فترة العصور الوسطى، ويختلف كذلك عن ذلك الذي عرفته أوربا بعد الثورة الفرنسية، فالمواطنة في كل حقبة تاريخية كانت تعبر عن التركيبة الثقافية والأخلاقية لتلك الحقبة، ومن ثم كانت المواطنة المؤشر على مدى تحقق المُثل الأخلاقية والسياسية في ذاك الزمان، فالمواطن عند اليونان يُقصد يمثل اليوناني الحر، بينما المواطن في فترة العصور الوسطى (الإسلامية، والمسيحية) هو المنتمي للدين السائد، بينما المواطن في زمن الدولة القومية هو أحد أبناء الأمة المكونة للدولة، والمواطنة قديمًا لم تكن تشير طوال الوقت إلى مبادئ وقيم أخلاقية، وسياسية عامة، وإنّما كانت تُعبر عن وضعية خاصة تُمنح للبعض ويُحرم منها الآخرون، أي أن المواطنة كانت حالة من عدم المساواة، يقابلها رغبة وكفاح من أجل المساواة من جانب أولئك الذين حُرموا منها، ومن هنا فإن تاريخ مبدأ المواطنة هو تاريخ سعى إليه الإنسان من أجل الإنصاف والعدل والمساواة (الكواري، 2001).

وارتبط مفهوم المواطنة قديمًا بأساس فلسفي يرجع إلى اليونانية، وشاع هذا المفهوم في أثينا بسبب شيوع الديمقراطية، ولكنه اقتصر على طبقة معينة دون غيرها لأنه يُقام على مبدأ التوريث ويتصف بالجمود ولا يحق لأي فئة أن تنتقل من طبقة لأخرى؛ لكون المجتمع اليوناني مجتمعًا طبقيًا هرميا تستقر في قاعدته طبقة العبيد، وهي أدنى الطبقات ولا يُطبق عليه أي مبدأ من مبادئ المواطنة، وتليها طبقة الأجانب المقيمين، ويعملون في المجالات الاقتصادية والتجارية وأيضاً هم مُقيدي الحرية، ولا يسمح لهم القانون بأخذ الجنسية، ولم تكن مكانتهم مميزة عن العبيد، ومن يتميزون بحق المواطنة والحرية، والمشاركة السياسية هم طبقة المواطنين الأحرار، ورجال الدين وأصحاب الثروات على حساب شرائح المجتمع الأخرى (أبو المجد، 2010).

أصبحت المواطنة من القضايا التي تفرض نفسها بقوة عند معالجة أي بعد من أبعاد التنمية الإنسانية، ومشاريع الإصلاح والتطوير الشاملة، والمواطنة بمفهومها الواسع تعني الصلة بين الفرد والدولة التي يُقيم فيها بشكل ثابت، ويرتبط بها جغرافياً وتاريخياً وثقافياً، ويُعد ازدياد الشعور بالمواطنة من التوجهات المدنية الأساسية التي من أهم مؤشراتها احترام القانون والنظام العام، وضمان الحريات الفردية واحترام حقوق الإنسان، والتسامح

وقبول الآخر وحرية التعبير وغيرها من المؤشرات التي تمثل القيم الأساسية للمواطنة مهما اختلفت المنطلقات الفكرية والفلسفية لهذا المجتمع أو ذاك (أبو حشيش، 2010).

ويرى نصار (2007) أن مصطلح المواطنة في القانون يدل على وجود علاقة بين الفرد والدولة، وبموجب القانون الدولي تعتبر المواطنة المصطلح المرادف لمصطلح الجنسيّة، بالرغم من أنه قد تكون لكل مصطلح منهما معانٍ مختلفة بموجب القانون الوطني، ولكن الفرد الذي لا يمتلك المواطنة في أي دولة ما لا يمتلك جنسيّة. وأشار ثروت (2007) إلى أن المواطنة هي: المطالبة بالعدل والمساواة بين جميع من يحمل الجنسية للدولة التي يعيشُ بها وينتمي إليها.

ومما يجدر ذكره أن المؤسسات التربوية تسعى إلى بناء المواطن الصالح الذي يمثل فلسفة وثقافة وعادات وتقاليد وقيم مجتمعه ويتبنى حضارته ومعتقداته، في حين أن الإنسان الصالح مفهوم أوسع وأشمل يتضمن الإنسان الذي تجمعه خصاص مشتركة بين الأفراد والجماعات، فيتكيف معها ويعمل على تنميتها، من خلال التأكيد على إنسانية الإنسان ووحدة المجتمعات في الخلق والحياة والديمقراطية وحرية الإنسان والدفاع عن حقوقه.

وحظيت المواطنة في العملية التعليمية باهتمام كبير على المستوى المحلي والعالمي، ولذا عُقدت العديد من الندوات والمؤتمرات التي تؤكد على دور المعلمين في العملية التعليمية في دعم وتبني ثقافة المواطنة وتنميتها، بحيث تنعكس بشكل مباشر على مدى التزامهم بأخلاقيات المهنة، وزاد اهتمام المجتمعات المتطورة بالتربية للمواطنة بهدف مواجهة تنامي العنف، وتفكك العلاقات الاجتماعية، وصراع المصالح، وتدعيم منظومة القيم الأخلاقية وقواعد السلوك الرشيد في المجتمع عمومًا، ولدى الأسرة باعتبارها اللبنة الأولى للمجتمع خصوصًا، حيث تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية، ونقل الموروث الثقافي والقيمي لأفرادها؛ بغية تنمية المواطنة وإعداد المواطن الصالح القادر على مواجهة متطلبات الحياة المستقبلية والتعايش مها (المحروقي، 2009).

تُعد المملكة الأردنية الهاشمية من أوائل الدول العربية التي اتخذت من الديمقراطية منهجًا رئيسًا في عملية إدارة شؤون الدولة وبنائها، والدستور الأردني يمنح حق المساواة للأردنيين كافة ولا يميز بينهم في الحقوق والواجبات، وحق العمل والتعليم، والحريات الشخصية، والاجتماع، والتعبير عن الرأي، وتأليف الجمعيات والأحزاب السياسية، واستقلال القضاء، وعدم التمييز بين الذكر والانثى في الحقوق والواجبات، وحول أهمية التنشئة على منظومة قيم المواطنة يمكن القول أنها تسهم في تنمية حب الأسرة الذي يشكل نواة المجتمع، ومسؤولية أفراد الأسرة تجاه بعضهم البعض، وتجاه المجتمع والوطن، ومساعدة النشء بالتدرب على ممارسة بعض القيم وهي: الاحترام، والتقدير، والتسامح، والتعاون، والالتزام بالسلوك الاخلاقي والانساني، وتعريف الأفراد بقيم وطنهم وتاريخه، وثرواته الطبيعية، ومعرفة الاحداث الجارية والمعاصرة، والاهتمام بحاجات الاخرين على النطاق المحلي والدولي (الخزاعي، 2009).

وعملت المملكة الأردنية الهاشمية على تضمين مبادئ المواطنة في مناهجها بشكل عام، ومنهاج التربية الوطنية بشكل خاص؛ لمساهمة هذه المناهج في تنمية الاهتمام بشؤون الآخرين، والالتزام بالسلوك الجيد والاخلاقيات الحميدة، وتحمل المسؤولية التي يُكلف بها المعلم والمتعلم على السواء، وتحمل الطلبة مسؤولية تصرفاتهم، ومساعدتهم على إدراك أهمية قيمتهم الذاتية، والالتزام بتطبيق مبدأ حقوق الافراد الآخرين، وتقدير أهمية العمل لحل المشكلات، وتعزيز شعور الفرد بالانتماء إلى مجتمعه وقيمه ونظامه وبيئته وثقافته، ويتمثل ذلك في سلوكه ودفاعه عن قيم وطنه ومكتسباته، وتنمية الإحساس بالواجب نحو المجتمع المحلي، وتنمية وتعميق عقول ووجدان الطلبة، وغرس الفضائل والعادات والمهارات والاتجاهات الضرورية، وتوفير الاستقرار والرفاهية لأفراد المجتمع، بتحقيق الأمن الوطني

والاجتماعي، الأمر الذي يوفر لهم الطمأنينة، على اعتبار أن الأمن الوطني والاجتماعي لا يتحقق ما لم يأمن الأفراد على أنفسهم وأموالهم، وانتشار الاستقرار السياسي، واحترم العقيدة الدينية (النابلسي، 2007).

ونظراً لأهمية البيئة التعليمية في تنمية المواطنة فقد تبنت مؤسسات التعليم في الدول المتقدمة على تطوير البرامج وأساليب التعلم، التي تهدف إلى تحقيق الكفايات الأساسية للمواطنة، ومن بين أهداف التربية التي ارتكزت عليها سياسة التعليم في هذه الدول فهم النظام الاجتماعي والتعرف على الأوضاع الاجتماعية غير المرغوبة بالنسبة للمجتمع من أجل تصحيح وتعديل مواطن الخلل، بالإضافة إلى احترام التباين في آراء المواطنين، وتقدير معتقدات وأساليب حياة الآخرين، ونشر الوعي بين المواطنين بشأن الوسائل الدعائية المضللة التي تضر بالمجتمع، وحماية البيئة، والمحافظة على موارد الأمة الطبيعية، وإرساء مبادئ السلام والتعاون الدولي والمساهمة في حماية الوطن عند نشوب الأزمات والكوارث (أبو حشيش، 2010).

ولا يختلف الحال بالنسبة للدول العربية من حيث اعتبار مهنة التعليم والمواطنة وظيفة أساسية من وظائف التعليم الأساسية؛ فالتربية هي التي تجعل الفرد يدرك أنه جزءاً من مجتمعه وأمته، ورغم تباين الفلسفات التربوية في البلاد العربية، إلا أنها اتفقت من حيث اعتمادها على أن التربية حق لكل مواطن، واحترام كرامة الفرد، وإعداده للحياة الأفضل، والدعوة إلى تقديس القيم والمثل العليا العربية، والحث على التقدم العلمي، وبث روح التفاؤل والتسامح والحث على الخير ومحبة الإنسانية، وقد تبنت سياسات التعليم في الدول العربية الاهتمام بتربية المواطنة والسعي لتكوين المواطن الصالح المنتمي لبلده وأمته، ليكون لبنة صالحة في بناء الأمة، بالإضافة إلى تنمية إحساس المعلمين بتحديات المجتمع في المجالات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، وإعدادهم ليكونوا قادرين على المساهمة في التغلب على هذه التحديات (الشراح، 2001).

فالحاجة ماسة للتربية الوطنية بحيث توسع لدى الشباب الجامعي آفاق الإنسان المواطن وتعزز في نفسه روح العطاء والانتماء والولاء، تربية يدرك من خلالها المواطن بأنه جزء من أمته، وغير منفصل عنها، يشاركها في ذكريات الماضي وأحداث الحاضر، وفي أماني المستقبل ليكسب حياته معنى، ويشعر بأنه يعيش لخدمة وطنه لا لمجرد السعي لمصلحته الخاصة فينتقل الانسان بعدما يزود بالمفاهيم والمعارف العامة في مجتمعه من بيئة ضيقة إلى بيئة واسعة غنية بالخبرات، فهو بذلك ينتقل في ممارسته الحياتية من عضو واع وفاعل في مجتمعه إلى إنسان واع وفاعل في المجتمع الأكبر – العالم واسع الأطراف– فتصبح لديه نظرة شاملة للتربية المثلى في وطنه(عليمات، 2001).

وبناءً على ما سبق وانطلاقًا من طبيعة الجامعات الأردنية – الحكومية والخاصة– كونها مؤسسات تعليمية تنموية، يتوجه اهتمامها في إعداد الكوادر والطاقات الشبابية، وتأهيلها وتدريبها، بما يتماشى مع احتياجات سوق العمل، ويقع الحمل الأكبر والمسؤولية العظمى على الجامعات في تربية قيم المواطنة في نفوس الطلبة، كون مرحلة الجامعة مرحلة حساسة يعتمد عليها في بناء شخصية الطالب، وتقويم سلوكه، وتلعب دورًا واسعًا في تكوين المواطن الصالح، الذي يتميز بالسلوك الأخلاقي القويم، ويحافظ على القيم والاتجاهات والعادات والمسؤوليات التي يمليها عليه مجتمعه. ومن هنا تكون لدى الباحث الدافع للقيام بهذه الدراسة للتعرف إلى دور الجامعات الاردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني من وجهة نظرهم.

وقد أجرى كراجر (Krager, 2004) دراسة هدفت التعرف إلى إجراء اختبار نظامي تحليلي يخاطب بطرق مباشرة وغير مباشرة تنبؤات حول تنمية دور وسلوك المواطنة. وبصفة خاصة تنمية دور المواطن وواجبه لدى الموظفين

حتى يدخل في سلوكاتهم وقت العمل. استخدم المنهج الوصفي التحليلي على عينة تكونت من (185) طالبة، و(30) طالبًا من طلاب جامعة فلوريدا، أظهرت نتائج الدراسة مدى مساهمة الواجب الوطني بأهمية كبيرة في التنبؤ بسلوك وتصرفات المواطنة، كما أشارت النتائج إلى أن واجب المواطنة يجب أن يعطى أهمية كبيرة في الدراسات المستقبلية، التي تبحث حول تصرفات المواطنة السليمة.

أجرى المساعدة (2006) دراسة هدفت التعرف إلى واقع القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في الأردن ودور المعلمين في تنميتها، وتكونت عينة الدراسة من (1586) طالباً وطالبة و(784) معلماً ومعلمة، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة تمثل الطلبة لمقياس القيم الوطنية جاءت ضمن مستوى التمثيل الحيادي، وحصلت قيمة العدالة على الرتبة الأعلى وكانت مواقف أفراد العينة تتباين بين درجه التمثيل الايجابي إلى الحيادي السلبي وتوجد فروق لمتغيرات الجنس في كل المجالات ولصالح (الإناث)، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير (التخصص) لصالح (التخصص الأدبي)، وتوجد فروق ذات دلاله إحصائية تعزى لمتغير (مستوى تعليم الوالدين)، لصالح (مستوى التعليم الثانوي الجامعي)، كما أظهرت الدراسة أن دور المعلمين في تنمية قيم الوطنية جاءت ضمن الدرجة المتوسطة، وتوجد فروق ذات دلاله إحصائية لدور المعلمين في تنميه القيم الوطنية الاجتماعية لسنوات الخدمة والصالح (1 إلى 5 سنوات) ولمتغير (المؤهل العلمي) لصالح (البكالوريوس).

أجرى الشريفي (2013) دراسة هدفت التعرف إلى سلوك المواطنة لدى معلمي المدارس الثانوية في الأردن، وفيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) تعزى المتغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي والوظيفة ونوع المدرسة، وقد تكونت عينة البحث من (30) مديرة ومديرة و (150) معلمًا ومعلمة، اختيروا عشوائية من مجتمع البحث وقام الباحث ببناء استبانة لقياس سلوك المواطنة، وقد تم التأكد من صدقها وثباتها، وتوصل البحث إلى النتائج الآتية: يمارس معلمو المدارس الثانوية في الأردن سلوك المواطنة التنظيمية بدرجة متوسطة، سواء من وجهة نظرهم، أم وجهة نظر مديريهم، أم الاثنين معا، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في درجة ممارسة سلوك المواطنة تعزي لمتغيري الجنس والوظيفة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في درجة ممارسة سلوك المواطنة تعزي لمتغيرات الخبرة والمؤهل العلمي ونوع الدراسة.

قام بوندي (Bondy, 2014) دراسة هدفت التعرف إلى المواطنة والشعور الوطني عند الطلاب الأمريكيين من أصول لاتينية، وتم استخدام البيانات التي تم جمعها من مقابلات طلاب المدارس الثانوية في فلوريدا، واستخدام المنهج النوعي لتحقيق الغرض من الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة تشكيلات المواطنة عند المشاركين من خلال الأطر المفاهيمية والأبعاد الثقافية للمواطنة، وأشارت النتائج إلى وجود غموض يكتنف وضع اللاتينين كمقيمين ومواطنين ووجود اتجاه قوي من أجل إعادة النظر في المواطنة والشعور الوطني.

من خلال ما تقدم من الدراسات التي تم عرضها يلاحظ أن موضوع المواطنة قد حظي بصفة عامة باهتمام بالغ، وذلك لما لها من دور حيوي ومهم في التأثير على الشباب بشكل عام والشباب الأردني بشكل خاص، وقد تنوعت المجالات التي غطتها الدراسات السابقة.

ويلاحظ أن جميع الدراسات السابقة استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات كما هو الحال في الدراسة الحالية. وتختلف الدراسة الحالية في تناولها لموضوع دور الجامعات في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني من وجهة نظرهم، إذ لا توجد دراسات سابقة حسب حدود علم الباحث تطرقت لهذا الموضوع.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تتمثل مشكلة الدراسة بوجود أزمة في المواطنة في العالم بصفة عامة، والعالم العربي بصفة خاصة، مما يعيق عملية الاستقرار والتقدم في كثير من المجتمعات وبالذات في المجتمعات العربية والتي لا تزال مختلفة عن العالم المتقدم، ومع وجود ظاهرة العولمة واتجاه العالم للاندماج في عالم واحد من أجل تربية الانسان. كما أشارت بعض الدراسات أن العالم يشهد وجود أزمة في المواطنة في الوقت الراهن، تمثلت مظاهرها في جوانب هامة من متطلبات المواطنة الصالحة، وهي تدني الرغبة في خدمة المجتمع والافتقار إلى المعرفة المنفصلة والجوهرية في المؤسسات التربوية، ومن ضمنها الجامعات، ونتيجة للتفاعلات والتداخلات الاجتماعية التي فرضتها العولمة على المجتمع الأردني وانخراط شبابه في العديد من الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وبالتالي انصهار الشباب بعصر العولمة عبر شبكات الإنترنت مع العالم الخارجي، وتشعب مسؤوليات المؤسسات التربوية، كان لا بد من إظهار الدور البارز لهذه المؤسسات في بناء المواطنة لدى هؤلاء الشباب باعتبارهم الركيزة التي يستند عليها الوطن، حاضرًا ومستقبلًا من أجل التكيف مع المجتمع الأردني، ومواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي، ولهذا جاءت هذه الدراسة لتوضيح هذا الدور المتميز للجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني من وجهة نظرهم. وبشكل أكثر تحديدًا حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني من وجهة نظرهم؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في استجابات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بدور الجامعات في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني تعزى لمتغيرات (الجنس، الكلية، نوع الجامعة)؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة فيما يأتي:

أولاً: الأهمية النظرية

تأتي أهمية الدراسة في المساهمة في إثراء حقل التخصص والأدب النظري بدراسات حول دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني، ويؤمل من هذه الدراسة تقديم إضافة علمية في تنمية المواطنة للشباب الأردني، وتفعيل ممارستها من قبلهم، وذلك لما للمواطنة من دور إيجابي لتوفير بيئة تعليمية مناسبة. وتعتبر هذه الدراسة حسب علم الباحث من الدراسات الحديثة التي أجريت حول دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني.

ثانياً: الأهمية العملية

من المؤمل أن تنعكس نتائج هذه الدراسة على راسمي السياسات، ومتخذي القرارات في وزارة التربية والتعليم الأردنية؛ للمساعدة على وضع أطر وأسس وقواعد من شأنها أن تسهم في قيم المواطنة لدى الشباب الأردني في الجامعات والمؤسسات التعليمية المختلفة، وممارستها على جميع منتسبيها بشكلٍ فعلي، ويمكن أن تقدم نتائج هذه الدراسة أفكارًا جديدة للباحثين، للقيام بأبحاثٍ علمية جديدة، من شأنها الإسهام في حل بعض المُشكلات التعليمية في الجامعات، ومن المؤمل أن تفيد هذه الدراسة المسؤولون عن التعليم الجامعي في الأردن، من خلال تعريفهم بقيم المواطنة مما يشكل ذلك تغذية راجعة لهم، ومن المؤمل أن تفيد نتائج الدراسة الحالية في تقديم برامج تدريب خاصة للشباب الأردني تتناول موضوعات المواطنة وأهميتها في البيئة التعليمية والاجتماعية.

محددات الدراسة

تتحدد الدراسة الحالية فيما يأتي:

- حدود موضوعية: تحددت موضوعات الدراسة في الكشف عن دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني.
- حدود بشرية: طبقت أدوات الدراسة على عينة من طلبة الجامعات الأردنية.
- حدود مكانية: طبقت الدراسة في الجامعات الأردنية في المملكة الأردنية الهاشمية.
- حدود زمانية: طبقت الدراسة ضمن الفصل الدراسي الأول 2014/2013.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

الدور: يعرفه الباحث إجرائيًا بأنه: مجموعة الأنشطة المترابطة والأطر السلوكية المتمثلة بالمهارات والقدرات والمعارف التي من شأنها تحقيق ما هو متوقع ومرغوب في مواقف معينة.

المواطنة: "صفة المواطن الذي يعرف حقوقه ووجباته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، ويشارك في اتخاذ القرارات وحل المشكلات التي تواجه ذلك المجتمع، والتعاون والعمل الجماعي مع الآخرين" (النجدي،2001، 10).

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة

تألف مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس، والدراسات العليا، المسجلين في الجامعات الأردنية، والبالغ عددهم (100000) وفقًا لإحصائيات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الأردنية.

عينة الدراسة

تّم اختيار عينة الدراسة من مجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة بشكل يضمن تمثيل العينة للمجتمع الذي أخذت منه، وقد بلغت عينة البحث الحالي (383) من طلبة البكالوريوس، والدراسات العليا في الجامعات الأردنية، من ثلاثة أقاليم، الشمال والجنوب والوسط، حيث تم اختيار جامعة حكومية، وجامعة خاصة من كل اقليم وجدول (1) يبين ذلك.

جدول 1.

توزّع أفراد عينة الدراسة وفقًا للمتغيرات

المتغير	مستويات/ فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	166	43.3
	أنثى	721	56.7
	المجموع	383	100.00
الكلية	علمية	022	52.7
	إنسانية	181	47.3
	المجموع	833	100.00
نوع الجامعة	حكومية	236	61.6
	خاصة	147	38.4
	المجموع	383	100.00

كما هو موضح من الجدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الديمغرافية يتبين أن أغلب أفراد عينة الدراسة من الإناث بنسبة (56.7%)، مقارنة بنسبة الذكور التي بلغت نسبتهم (56.7%)،كما يتبين أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة من طلبة الجامعات الحكومية بنسبة (61.6%)، مقارنة مع طلبة الجامعات الخاصة التي بلغت نسبتهم (38.4)، كما أن طلبة الكليات العلمية بلغت نسبتهم (52.7%)، مقارنة بطلبة الكليات الإنسانية التي بلغت نسبتهم (47.3%) وهو أمر أقرب إلى الواقع.

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير هذه الأداة بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، والتي تكونت من جزأين؛ الأول يمثل البيانات الشخصية، والثاني لقياس دور الجامعات الاردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني من وجهة نظرهم ، إذ تم التوصل إلى تطوير استبانة مكونة من 33 فقرة موزعة على ثلاثة مجالات؛ المجال الأول: التعليم ، المجال الثاني: الاحترام، المجال الثالث: الحماية والأمن.

صدق الأداة

للتحقق من صدق المحتوى للأداة تم عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجالات الإدارة التربوية وأصول التّربية، والقياس والتقويم، والمناهج والتدريس في جامعة اليرموك، وجامعة الشرق الأوسط، وجامعة إربد الأهلية وعدد من الخبراء والمختصين والمشرفين التربويين العاملين في الميدان التربوي، والبالغ عددهم (12) محكمًا ومحكمة؛ بهدف إبداء آرائهم في فقرات الاستبانة من حيث وضوح المعنى والصياغة اللغوية ومدى مناسبتها للمجال الذي تتبع له، وأي تعديلات وملحوظات يرونها مناسبة. وتّم الأخذ بما نسبته 80% فأعلى من كافة ملاحظات المحكمين التي اقتصرت على إجراء تعديل في الصياغة اللغوية. وبهذا بقيت الأداة مكونة من (33) فقرة بصورتها النهائية موزعة على ثلاثة مجالات.

ثبات الأداة

لأغراض التحقق من ثبات الاتساق الداخلي لمقياس دور الجامعات الاردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني؛ فقد تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا Cronbach's α بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، وذلك كما هو مبين في جدول (2).

جدول 2.

قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي لمقياس المواطنة ومجالاتها

المقياس ومجالاته	ثبات الاتساق الداخلي	عدد الفقرات
التعليم	0.94	10
الاحترام	0.93	10
الأمن والحماية	0.93	13
الكُلي للمقياس	0.88	33

يُلاحظ من النتائج في جدول (2) أنَّ قيمة ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ككل قد بلغت 0.88، ولمجالاته تراوحت من 0.93 وحتى 0.94. وهذا القيم تشير إلى جودة بناء المقياس وصلاحيته لأغراض هذه الدراسة.

المعيار المعتمد في الحكم على الاوساط الحسابية

بهدف إطلاق الأحكام على الأوساط الحسابية لأداة الدراسة ومجالاتهما والفقرات التي تتبع لها، استخدم الباحث المقياس الخماسي لتصحيح الأداة للحكم (دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني)؛

وذلك بقسمة مدى الأعداد (1–5) في خمس فئات للحصول على مدى كل مستوى، أي (5-1/5=0.80) وعليه كانت المستويات على النحو الآتي في الجدول (3).

جدول 3.

معيار الحكم على الأوساط الحسابية

دور الجامعات	فئة المتوسطات الحسابية
كبير جدًا	5.0–4.20
كبير	4.20 –3.40 أقل من
متوسط	3.40 –2.60 أقل من
قليل	2.60 –1.80 أقل من
قليل جدًا	1.80 –1 أقل من

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولًا: المتغيرات الوسيطة وتشمل:

- الجنس، وله فئتان (ذكر، أنثى).
- الكلية، وله مستويان (علمية، إنسانية).
- نوع الجامعة، وله مستويان (حكومية، خاصة).

ثانيًا: المتغير الرئيس: دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني.

نتائج الدراسة

أولًا: **النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الاول** الذي نصَّ على: "ما دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني من وجهة نظرهم؟". للإجابة عن هذا السؤال؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني ومجالاته، مع مراعاة ترتيب المجالات تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية، وذلك كما في جدول (4).

جدول 4.

قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الشباب الأردني لدور الجامعات الأردنية في بناء لمواطنة لديهم مرتبة تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية

الرتبة	رقم المجال	المقياس ومجالاته	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور
1	1	التعليم	4.12	0.4488	كبير
2	2	الأمن والحماية	4.05	0.4571	كبير
3	3	الاحترام	3.91	0.4158	كبير
		الكُلي للمقياس	4.03	0.37313	كبير

يُلاحظ من النتائج في جدول (4) أنَّ دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني ككل جاء كبيرًا، بوسط حسابي (4.03) وبانحراف معياري (0.37313). وقد جاءت المجالات وفقًا للترتيب الآتي: التعليم في المرتبة الأولى، وبوسط حسابي (4.12)، وبانحراف معياري (0.4488)، وضمن دور كبير، تلاه مجال الأمن

والحماية في المرتبة الثانية، وبوسط حسابي (4.05)، وبانحراف معياري (0.4571)، وضمن دور كبير، وأخيرًا مجال الاحترام في المرتبة الثالثة، وبوسط حسابي (3.91) وبانحراف معياري (0.4158)، وضمن دور كبير.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني الذي نصَّ على: " هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في استجابات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بدور الجامعات في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني تعزى لمتغيرات (الجنس، الكلية، نوع الجامعة)؟" للإجابة عن هذا السؤال؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الشباب الأردني لدور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لديهم وفقًا لمتغيرات الدراسة (الجنس، والكلية، ونوع الجامعة)، وذلك كما هو مبين في جدول (5).

جدول 5.

قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني ومجالاته وفقًا لمتغيرات الدراسة

المتغير	مستويات المتغير	الإحصائي	المجالات			الكُلي للمقياس
			التعليم	الاحترام	الأمن والحماية	
الجنس	ذكر	الوسط الحسابي	3.83	3.43	3.23	3.50
		الانحراف المعياري	0.70	0.81	0.94	0.57
	أنثى	الوسط الحسابي	3.72	3.32	3.29	3.45
		الانحراف المعياري	0.74	0.90	0.97	0.69
الكلية	علمية	الوسط الحسابي	3.92	3.50	3.39	3.60
		الانحراف المعياري	0.63	0.93	1.04	0.63
	انسانية	الوسط الحسابي	3.66	3.27	3.19	3.38
		الانحراف المعياري	0.77	0.81	0.89	0.64
نوع الجامعة	حكومية	الوسط الحسابي	3.87	3.51	3.29	3.55
		الانحراف المعياري	0.60	0.83	1.00	0.60
	خاصة	الوسط الحسابي	3.61	3.14	3.24	3.33
		الانحراف المعياري	0.87	0.87	0.90	0.69

يُلاحظ من النتائج في جدول (5) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية لمقياس دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني والمجالات التابعة له ناتجة عن اختلاف مستويات متغيرات الدراسة؛ وبهدف التحقق من جوهرية هذه الفروق، فقد تم إجراء تحليل التباين الثُلاثي الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني وفقًا لمتغيرات الدراسة (الجنس، والكلية، ونوع الجامعة)، كما هو مبين في جدول (6).

جدول 6.

نتائج تحليل التباين الثُلاثي (بدون تفاعل) لتقديرات الشباب الأردني لدور الجامعات في بناء المواطنة لديهم وفقًا لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.43	1	0.43	1.11	0.29
الكلية	4.43	1	4.43	11.34	0.00
نوع الجامعة	4.96	1	4.96	12.69	0.00
الخطأ	137.97	379	361.73		
الكلي	147.800	382			

يتضح من النتائج في جدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة α=0.05 بين الأوساط الحسابية لتقديرات الشباب الأردني لدور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لديهم تعزى لمتغير الجنس. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة α=0.05 بين الأوساط الحسابية لتقديرات الشباب الأردني لدور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لديهم تعزى لمتغير الكلية لصالح الكليات العلمية، ولمتغير نوع الجامعة ولصالح الجامعات الحكومية.

وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية بين الأوساط الحسابية لمجالات دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني، فقد تم حساب قيم معاملات بيرسون لعلاقة مجالات دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني بين بعضها البعض متبوعة بإجراء اختبار (Bartlett) للكروية وفقًا لمتغيرات الدراسة لتحديد أنسب تحليل تباين سيتم استخدامه (تحليل تباين ثُلاثي متعدد، أم تحليل تباين ثُلاثي)، وذلك كما في جدول (7).

جدول 7.

نتائج اختبار (Bartlett) للكروية لمجالات دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة وفقًا للمتغيرات

العلاقة	الإحصائي	التعليم	الاحترام	الأمن والحماية
التعليم	معامل الارتباط	0.50		
	الدلالة الإحصائية	0.00		
الاحترام	معامل الارتباط	0.38	0.24	
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	
الكُلي للمقياس	معامل الارتباط	0.78	0.75	0.74
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.00
	اختبار Bartlett للكروية			
كا2 التقريبية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية		
9015.741	276	0.000		

يتبين من النتائج في جدول (7) وجود علاقة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين مجالات دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني من وجهة نظرهم أنفسهم مجتمعة وفقًا لمتغيرات الدراسة (الجنس، والكلية، ونوع الجامعة)؛ مما استوجب استخدام تحليل التباين الثُلاثي المتعدد لمجالات دور

الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشـــباب الأردني مجتمعة وفقًا لمتغيرات الدراســـة (الجنس، والكلية، ونوع الجامعة)، وذلك كما في جدول (8).

جدول 8.

نتائج تحليل التباين الثُلاثي المتعدد (بدون تفاعل) لمجالات دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني مجتمعة وفقًا للمتغيرات

الأثر	نوع الاختبار المتعدد	قيمة الاختبار المتعدد	ف الكُلية	درجة حرية الفرضية	درجة حرية الخطأ	الدلالة الإحصائية
الجنس	Hotelling's Trace	0.014	1.674	3	351	0.172
الكلية	Hotelling's Trace	0.059	6.872	3	351	0.000
نوع الجامعة	Hotelling's Trace	0.043	5.088	3	351	0.002

يتبين من النتائج في جدول (8) وجود أثر دال إحصـــائيًا لمتغيري الدراســـة (الكلية، ونوع الجامعة) عند مســتوى الدلالة (α =0.05) على مجالات دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشـباب الأردني مجتمعة؛ ولتحديد على أيٍّ من مجالات دور الجامعات في بناء المواطنة كان أثرُ متغيرات الدراســـة؛ فقد تم إجراء تحليل التباين الثُلاثي لمجالات دور الجامعات في بناء المواطنة كلٍّ على حدةٍ وفقًا لمتغيرات الدراســـة (الجنس، والكلية، ونوع الجامعة)، وذلك كما في جدول (9).

جدول 9.

نتائج تحليل التباين الرُباعي لمجالات دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشـــباب الأردني من وجهة نظرهم منفردة وفقًا لمتغيرات الدراسة

المتغير	التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	التعليم	1.579	1	1.579	3.224	0.073
	الاحترام	1.267	1	1.267	1.800	0.181
	الأمن والحماية	0.168	1	0.168	0.183	0.669
الكلية	التعليم	6.020	1	6.020	12.292	0.001
	الاحترام	11.389	1	11.389	16.185	0.000
	الأمن والحماية	0.239	1	0.239	0.260	0.610
نوع الجامعة	التعليم	6.746	1	6.746	13.775	0.000
	الاحترام	5.362	1	5.362	7.620	0.006
	الأمن والحماية	3.126	1	3.126	3.405	0.066
الخطأ	التعليم	172.880	353	0.490		
	الاحترام	248.391	353	0.704		
	الأمن والحماية	324.071	353	0.918		
الكُلي	التعليم	187.225	356			
	الاحترام	266.409	356			
	الأمن والحماية	327.604	356			

يتبين من النتائج في جدول (9) عدم وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05) بين الأوساط الحسابية لمجالات دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني وفقًا لمجالات الدراسة (التعليم، والاحترام، والأمن والحماية) تعزى لمتغير الجنس.

وكذلك تظهر النتائج في الجدول (9) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05) بين الأوساط الحسابية لمجالي دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني (التعليم ، والاحترام) تعزى لمتغير الكلية، ولصالح الكليات العلمية، ولم تظهر النتائج وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05) بين الوسطين الحسابيين لمجال (الأمن والحماية) يعزى لمتغير الكلية.

كما تظهر النتائج في الجدول (9) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05) بين الأوساط الحسابية لمجالي دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني (التعليم، الاحترام) تعزى لمتغير نوع الجامعة، ولصالح الجامعات الحكومية، ولم تظهر النتائج وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05) بين الوسطين الحسابيين لمجال (الأمن والحماية) يعزى لمتغير نوع الجامعة.

مناقشة النتائج

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نص على: "ما دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني من وجهة نظرهم"؟

أظهرت النتائج أنَّ دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني ككل جاء كبيرًا، وقد جاءت المجالات وفقًا للترتيب الآتي: التعليم في المرتبة الأولى تلاه مجال الأمن والحماية في المرتبة الثانية، وأخيرًا مجال الاحترام في المرتبة الثالثة.

وتعزى نتائج الدراسة الى وجود دور كبير للجامعات الأردنية في بناء حس المواطنة لدى الشباب الاردني عن طريق القيام بالعدد من الأمور التي تضمنتها مجالات الأداة، ويدل ذلك على الحرص الشديد من قبل الجامعات الأردنية وإداراتها على ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الشباب الأردني وتدعيمه كونه يمثل أحد المفاهيم الحديثة والقديمة في عصرنا، حيث يعد طبيعة الهدف الرئيسي بالدرجة الأولى التواصل الاجتماعي والمحافظة على الحقوق والقيام بالواجبات وتدعيم مبدأيي الولاء والانتماء للوطن ملكًا وأرضًا.

كما يجب خلق الوعي بحقوق الفرد وواجباته، حيث تعزى نتيجة درجة الوعي إلى جهود كل من الاسرة والدور الذي تبذله الجامعات والاجهزة المختصة ووسائل الإعلام بشأن توعية الطالب بشكل خاص والفرد بشكل خاص بأهمية المواطنة قولًا وعملًا وسلوكًا وممارسة، التي تعمل بدورها على المحافظة على احترام الطالب لنفسه أولًا ولأسرته ثانيًا وللمجتمع المحيط به ثالثًا وللبلد الذي يعيش فيه رابعًا.

مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني الذي نصَّ على: " هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في استجابات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بدور الجامعات في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني تعزى لمتغيرات(الجنس، الكلية، نوع الجامعة)؟"

أظهرت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05) بين الأوساط الحسابية لمجالات دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني وفقًا لمجالات الدراسة (التعليم، والاحترام، والأمن والحماية) تعزى لمتغير الجنس.

ويعود ذلك ربما إلى تشـــابه البيئة الجامعية والتربوية في الجامعات الأردنية، والظروف التي تعيشـــها الجامعات في هذه المناطق واحدة، وأنها تخضـــع للأنظمة والتعليمات والقوانين ذاتها التي تحكم العمل الإداري والجامعي في جميع الجامعات، فما يطلب من الطلاب يطلب من الطالبات وما تتمتع به الطالبات من حقوق يتمتع به الطلاب أيضا مما ينعكس على استجاباتهم وتقديرهم لدور جامعاتهم في بناء المواطنة لديهم.

وكذلك أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصـائيًا عند مستوى الدلالة الإحصـائية (α=0.05) بين الأوسـاط الحسـابية لمجالي دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشـباب الأردني (التعليم ، والاحترام) تعزى لمتغير الكلية، ولصـــالح الكليات العلمية، ولم تظهر النتائج وجود فرق دال إحصـــائيًا عند مســـتوى الدلالة الإحصـــائية (α=0.05) بين الوسطين الحسابيين لمجال (الأمن والحماية) يعزى لمتغير الكلية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة ربما إلى أن الطلبة في الكليات العلمية هم أعلى تحصيلًا من الطلبة في الكليات الإنســـانية ولديهم درجة من الوعي أكبر عن نظرائهم من طلبة الكليات الإنســـانية لذلك لديهم اهتمام أكثر بمفاهيم الحقوق والواجبات أكثر من غيرهم ويقومون بدعم وتشجيع حس المواطنة في جامعاتهم.

كما أظهرت النتائج –أيضًـا– وجود فروق دالة إحصـائيًا عند مسـتوى الدلالة الإحصـائية (α=0.05) بين الأوسـاط الحسـابية لمجالي دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشـباب الأردني (التعليم، الاحترام) تعزى لمتغير نوع الجامعة، ولصـالح الجامعات الحكومية، ولم تظهر النتائج وجود فرق دال إحصـائيًا عند مسـتوى الدلالة الإحصـائية (α=0.05) بين الوسطين الحسابيين لمجال (الأمن والحماية) يعزى لمتغير نوع الجامعة. ويعود ذلك إلى اهتمام الجامعات الحكومية في في حث الطلبة على الاهتمام بمفهوم المواطنة والولاء والانتماء للوطن والمجتمع والاسرة والعمل على ترسيخ ذلك المفهوم ممارسة وسلوكًا لدى طلبتها.

التوصيات

في ضوء النتائج التي تمَّ التوصل إليها يوصي الباحث بما يأتي:

- وضع خطة وطنية متضمنة تعليم المواطنة في الجامعات االأردنية.
- غرس أخلاقيات وقيم المواطنة لدى الطلبة وتدريبهم على السلوك الايجابي في استخدامها والعمل بها.
- إتاحة الفرص بإدراج مقرر المواطنة في الجامعات، واقرارها ضـمن الخطط والمسـارات الدراسـية لتسـهيل تعاملاتهم الجامعية بين الطلبة أنفسهم وبين الطلبة والمجتمع المحلي.
- اتحاد الأسر والمربيين في ترسيخ ونشر ثقافة المواطنة بين الطلبة وأفراد المجتمع.

المراجع

أبو المجد، عبد الجليل. (2010). *مفهوم المواطنة في الفكر العربي الاسلامي*. المغرب: إفريقيا الشرق للنشر والتوزيع.

أبو حشيش، باسم. (2010). دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة والمعلمين في محافظة غزة. *مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الانسانية)*، **22**(14)، 250-279.

ثروت، محمد. (2007). *مفاهيم عصرية – المجتمع الوطني والأحزاب السياسية- المواطنة وتمكين المرأة*. القاهرة: الدار الثقافية للنشر.

الخزاعي، حسين. (2009). *التشريعات الإجتماعية وحقوق الانسان*. عمان: دار يافا للنشر والتوزيع.

الشراح، يعقوب. (2001). *التربية والانتماء الوطني: تحليل ونقد*. الكويت: دار الفكر الحديث للنشر والتوزيع.

الشريفي، عباس. (2013). سلوك المواطنة التنظيمية لدى معلمي المدارس الثانوية الحكومية في الاردن في ضوء متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والوظيفة ونوع الدراسة، *المجلة التربوية*، 252(100)، 117-146.

عليمات، صالح. (2001). *دور التربية الوطنية في تعزيز المواطنة: ندوة التربية وبناء المواطنة*، من 29-30 2001، جامعة البحرين، البحرين.

الكواري، علي. (2001). *المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية*، مشروع دراسات الديمقراطية في البلدان العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

المحروقي، ماجد. (2009). *دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف تربية المواطنة*. ورقة عمل مقدمة إلى ورشة عمل (المواطنة في المنهج المدرسي)، وزارة التربية والتعليم، مسقط، عمان.

النابلسي، هناء. (2007). *دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية، دراسة مقارنة على عينة من طلبة الجامعة الأردنية*، أطروحة دكتوراة غير منشورة، علم الاجتماع، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

نصار، تركي. (2007). *تاريخ الاعلام الأردني: دراسة تاريخية وصفية*. إربد: عالم الكتب الحديث.

المراجع الأجنبية

Bondy, J. (2014). Why Do I Have to Pledge the U. S. Flag? It's Not My Country! Latina Youths Rearticulating Citizenship and National Belonging. *Multicultural Perspectives*, 16(4), 193-202.

Krager, T. (2004). *The Influence of an Organizational Citizen Role Identify on Organizational Citizenship Behavior*, University of South Florida, DAI.